

الوحدة الثامنة

خطة مقترحة لنشاط القراءة في تمرين ١٠ صفحة ١٢٨

هذا النشاط هو نشاط قراءة للفهم هدفه أن يقوم الطلاب (في مجموعات من اثنين) بفهم محتوى النص الأصلي المقدم هنا والتعرف الى بعض الكلمات الواردة فيه وخاصة الكلمات الاجنبية المكتوبة بالعربية وإتاحة المجال أمامهم للعمل معاً لاكتشاف هذه الكلمات بأقل قدر ممكن من التوجيه من الأستاذة. وليس الهدف هنا أن يقوم الطلاب بقراءة النص قراءة جهرية بل أن يقرأوه قراءة صامتة بهدف اكتشاف مضمونه عن طريق التعرف الى كلمات يستطيعون فهم معناها فيه.

تقدّم الأستاذة للنشاط بالقول إننا سنعمل في مجموعات على هذا النص "الأصلي" المأخوذ من إحدى الجرائد العربية لاكتشاف نوعه والمعلومات الواردة ، وإننا سنركز على أي كلمات نعرفها أو نستطيع فهم معناها من النص أخذين في الاعتبار أن هناك كلمات لا نعرفها وسنتجاوزها دون التوقف عندها. ومن المهم في الأستاذة هنا أن تؤكد للطلاب أنهم يعرفون عدداً من الكلمات في النص وأنهم قادرين على قراءتها. وإذا كان في الصف طلاب من أصول عربية أو طلاب عندهم بعض الخلفية في قراءة الحروف العربية (طلاب يتكلمون الفارسية أو الأردية مثلاً) فيمكن للأستاذة أن تسألهم ألا يسرعوا بقراءة الكلمات بل أن يعطوا زملاءهم في المجموعات الفرصة لاكتشاف الكلمات بأنفسهم دون تدخل.

يبدأ الطالبان في كل مجموعة بقراءة النص قراءة صامتة و"مسح" محتواه ، وقد يقوم أحدهما بالإشارة الى إحدى الكلمات الأجنبية التي ميزها بكلمة "كمبيوتر" أو "فيديو" مثلاً وبينه زميله إليها وهذا جانب مهم من عملية الاستكشاف الجماعية التي يسعى إليها هذا النشاط. وتقوم الأستاذة بالتجول بين المجموعات لملاحظة ما يجري. وهنا نود التنبيه الى أنه يجب على الأستاذة ألا تقوم بإعطاء ترجمة لأي كلمة في النص ، إذ قد يقوم أحد الطلاب برفع يده فور البدء بالقراءة ويسأل عن معنى كلمة "نشترى" مثلاً. ودور الأستاذة هنا ليس أن تعطي معنى الكلمة بالانكليزية بل أن تسأل الطالب أن يستمر في القراءة لأن الهدف هو التعامل مع النص بكليته وليس جزئياته ولأننا هنا بصدد تعويد الطلاب على "مسح" مضمون النص قبل التوقف عند كلمات فردية. وهذا الأمر في غاية الأهمية في هذه المرحلة المبكرة جداً لأنه يرسى الأساس لتطوير مهارة القراءة التي لا يمكن أن تقوم على تزويد الطلاب بترجمة لأي كلمات لا يعرفونها في النص.

بعد أن تنتهي القراءة يمكن للأستاذة أن تطرح بالانكليزية سؤالاً على الصف:

What is this text? What information were you able to extract from it?

ويقوم الطلاب بالإجابة في ضوء ما اكتشفوه في مجموعاتهم فيقولون مثلاً:

This is an ad for some appliances and we could recognize the words for telephone, stereo, compute, fax, television, etc.

وتطلب الأستاذة من بعض الطلاب أن يقولوا الكلمات التي استطاعوا تمييزها في النص وهنا نتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على التعرف الى الكلمات التالية:

ستوكات/ جديد/ كمبيوتر/ فاكس/ فيديو/ تليفزيون/ كاميرات/ استريو/ تليفونات/

أما الكلمات الأخرى مثل "بضائع" و "فائضة" و "أجهزة" و "لمزيد من المعلومات" ... الخ فتترك وشأنها إذ ليس هدفنا هنا تعليمها للطلاب أو ترجمتها لأن هذا يتعارض وهدف النشاط الذي هو التعرف والاكتشاف

وتكوين فرضيات بناءً على ما يعرفه الطالب وليس الهدف هو "تلقين" مفردات. اذا استطاع الطلاب التعرف الى الكلمات التي ذكرناها أعلاه فإنهم يكونون قد حققوا الهدف الأساسي من النشاط.

وفي سبيل مساعدة الطلاب على تطوير استراتيجيات التخمين من السياق تقوم الأستاذة بطرح أسئلة توجيهية تجعل الطلاب يرجعون الى النص لتخمين بعض عناصره؛ ومن الأسئلة التي نقترحها هنا:

1) On the 2nd line, what do you think the meaning of the word مستعمل is?

ويكون متوقفاً من الطلاب هنا تخمين أن هذه الكلمة تعني used أو old بسبب تلازمها مع كلمة "جديد" وهذا شيء يمكن للطلاب تخمينه بالاستعانة بالمعرفة العامة التي لديهم من أن كلمة new في الإعلانات تتلازم مع كلمات مثل used أو old.

2) In what country was this ad placed?

هنا نتوقع من الطلاب الذين عندهم معرفة بالشرق الأوسط أن يتعرفوا الى كلمة "جدة" ويقولوا أن هذا الإعلان من السعودية.

3) What do you think the letter /ت/ on the last line represent?

هنا نتوقع من الطلاب أن يوظفوا معرفتهم العامة وينظروا الى الأرقام التي بعد حرف /ت/ ليستنتجوا أنها تمثل اختصاراً لكلمة "تليفون".

4) What observations can you make about the ending of some of the words?

وما يتوقع من الطلاب هنا هو أن يلاحظوا أن بعض الكلمات تنتهي بـ /ات/ وأن هذه ربما تمثل الجمع؛ وهذا كل ما نريده في هذه المرحلة.